مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (6) العدد (1) 2022
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (6) No. (1) 2022

التفكير الناقد وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من المذيعين العاملين بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون

د. فاتن بركات*

أديل ابراهيم حسين**

(تاريخ الإيداع 6/14 /2021. قُبِل للنشر في 2/8 /2022)

□ ملخّص □

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين التفكير الناقد وجودة الحياة لدى عينة من المذيعين العاملين بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بمدينة دمشق، وقد بلغ عدد أفراد العينة(118) مذيعاً ومذيعة بطريقة العينة المقصودة من مذيعيّ التلفزيون، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وللوصول إلى أهداف البحث استُخدِمت أداة الاستبيان، يستند البحث إلى فرضية رئيسة مفادها: (توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الناقد وجودة الحياة)، كما أن البحث حاول الكشف عن الفروق في التفكير الناقد وجودة الحياة وفق متغيري النوع الإجتماعي وعدد سنوات الخبرة.

وبعد اختبار الفرضيات جرى التوصل للنتائج الآتية:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الناقد وجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد تبعا لمتغير النوع الاجتماعي على الدرجة الكلية للمقياس في مهارات(الاستنتاج والتقييم)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي في مهارات(التفسير) والفروق لصالح الذكور، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وذلك على المقياس ككل ولمحوريه (مهارات التفسير ومهارات الاستنتاج)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة وذلك على محور (مهارات التقييم)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة

تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، جودة الحياة، المذيعين.

* أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

** طالبة دراسات عليا، (ماجستير)، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (6) العدد (1) 2022
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (6) No. (1) 2022

Critical thinking and its relationship to quality of life among a sample of broadcasters working for the Public Authority for Radio and Television

Dr.Faten Barakat ∗
Adele Ibrahim Hussein**

(Received 14/6 /2021. Accepted 8/2/2022)

□ **ABSTRACT** □

This study aims to uncover the potential relationship between critical thinking and quality of life, for a sample of broadcasters working for the Public Authority for Radio and Television in Damascus City. Analytical, where the research is based on a main hypothesis that (there is a statistically significant correlation between critical thinking and quality of life), and the research tried to uncover differences in critical thinking and quality of life according to gender variables and the number of years of experience.

After testing the hypotheses, the following results were obtained:

There is no statistically significant correlation between critical thinking and quality of life among the research sample members, and there are no statistically significant differences between the mean scores of the research sample members on the critical thinking scale depending on the gender variable on the total score of the scale in skills (conclusion and evaluation), And there are statistically significant differences between the mean scores of the research sample members on the critical thinking scale according to the gender variable in (interpretation) skills and the differences in favor of males, there are no statistically significant differences between the mean scores of the research sample members on the critical thinking scale according to the number of years variable Experience on the scale as a whole and its pivot (interpretation skills and conclusion skills), there are statistically significant differences between the average scores of the research sample members on the critical thinking scale depending on the variable number of years of experience on the axis (assessment skills), there are no statistically significant differences between the average scores The research sample members on the quality of life scale according to the gender variable, there are no statistically significant differences between the mean scores of the research sample members on the quality of life scale according to the variable number of years .

Keywords: critical thinking, quality of life, broadcasters

∗ Assistant professor, Department of Psychology, Faculty of Education, Damascus University Syria.
**Postgraduate student Department of Psychology, Faculty of Education, Damascus University, Syria

المقدمة:

يعدّ التفكير من أهم العمليات التي يقوم بها العقل البشري وأرقاها، ويكاد لا يخلو حدث إلا ويحمل في طياته شيئا من التفكير بأشكاله المتعددة، وأهمها التفكير النقدي الذي يقوم على إصدار الأحكام والتقييمات والدلائل والتفسيرات والتحليلات تجاه المواضيع المختلفة والمتنوعة ، إذ يعدّ تفكيرا جوهريا لكافة محاور الحياة بما فيها الجوانب الوظيفية، ويبدي هذا التفكير أصالته ومرونته عندما يتماشى مع الحياة بالناحيتين(النفسية والجسمية)، وذلك بما معناه جودة الحياة التي يتصف فيها الفرد بالصحة النفسية والجسدية، ويعدّ هذا الأخير متعدد الأوجه، ويختلف من شخص لآخر، ويتأثر بحسب تنشئة الفرد وخبراته والبيئات التي يعيش فيها والمعتقدات الدينية والقيم بأنواعها المتباينة، ومن خلال العناصر المذكورة آنفاً يستطيع الفرد أن يحدد مصدر السعادة والراحة في حياته.

ويعدّ المذيع من الشرائح المهمة للتأثير في تفكير المتابعين، وخصوصا في عصرنا الحالي عصر الإعلام السريع المتعدد الأوجه والأشكال، وتمتع المذيع بالقدرة على التفكير الناقد بمهاراته المتعددة سيسهل أمامه الكثير من الأمور الحياتية وخصوصاً في مجال عمله، بالإضافة إلى أنها ستساهم في مساعدة المذيع على امتلاك جودة حياة متوازنة نفسيا وجسدياً، ومرونة فكرية تكون له عوناً في خصوصية عمله كمذيع يقوم بإلقاء الأخبار واللقاءات والحوارات المتنوعة مع أصحاب الشأن.

ويعدّ البحث الحالي بحثا أصيلاً وجديداً على المستوى المحلي، وذلك لخلو أية دراسات محلية متعلقة سواء بمتغيرات البحث معاً أو عينته.

ومن هنا يمكن القول: إن البحث والاهتمام بالتفكير الناقد وربطه بمفهوم جودة الحياة لدى المذيع السوري وتمتعه به، سيكون داعماً قوياً له للعمل على إيصال رسالته الإعلامية وهدفه بشكل منطقي أكثر، والعمل على تمكين أدائه المهني لإقناع المشاهد بما يرى ويسمع، وبما يقتنع بناء على المادة المقدمة من قبل المذيع للمتابع.

المشكلة:

لقد كانت محاولة جون ديوي من أول المحاولات فيما يخص التفكير الناقد، حيث افترض أن هذا النوع من التفكير هو تفكير انعكاسي يرتبط بالمثابرة، وهو تفكير يتسم بالحذر ويدعم الاستنتاج أرضيته، ويشمل التقييم، ومدى الثقة بالفرضيات، ويقود إلى حكم مدعوم بالعمل.(الدباس، 2018، 164).

إلا أن التفكير الناقد بمهاراته المتعددة لا بد أن يساهم ويساعد الفرد في تطوير منظور سليم يكون عوناً له في تحسين أموره الحياتية، وذلك من خلال ما يسمى جودة الحياة، حيث تعد جودة الحياة مؤشرا على الرفاهية النفسية والجسدية التي يتمتع بها فرد أو مجموعة من الأفراد، والتفكير الناقد يمنح الفرد قيمة ومعنىً لحياته وإيجابية، ويوجه الفرد لاتباع أسلوب حياة متناغم ومتكيف نفسياً وجسدياً.

ويعد امتلاك مهارات التفكير الناقد أمرا ملحا وضرورياً في أغلب مجالات الحياة، ولا سيما في مجال عمل المذيعين (الإذاعة والتليفزيون)، وذلك بسبب الأخبار المتضاربة وكثرة الإشاعات والأفكار المغلوطة في المحتوى الإعلامي والرسالة الإعلامية، هذا كله يتطلب من المذيعين امتلاك مهارات التفكير الناقد والعمل فيها وعليها.

يعدّ مفهوم جودة الحياة مفهوماً ديناميكياً متغيراً، لأن التقييمات الذاتية قد تتغير من وقت لآخر، وذلك استجابة للتغيرات في الحياة والأحداث والصحة التي ترتبط في كل مجال من مجالات الحياة (Carry,2003,p:3).

ولتبيان أثر التفكير الناقد ومدى تأثيره في جودة الحياة، أرادت الباحثة وبحكم زمن الإعلام الذي يعايشه الفرد، والذي له كبير الأثر في نفوس الأفراد تسليط الضوء على شريحة من العاملين في مجال الإعلام ألا وهم المذيعون، والتي تفرض طبيعة عملهم امتلاك مهارات التفكير الناقد، إن لم يكن مجملها فأعظمها؛ وامتلاك هذه الأخيرة يكون عاملاً ممهداً للتعامل بنحو منطقي مع الأخبار المتنوعة والشخصيات المختلفة التي يعايشها المذيع، إن تمتع شخصية المذيع بهذا النوع من التفكير يتيح فهم المواقف والتعاطي معها استناداً إلى جمع الحقائق والمعلومات والتفسير والتحليل، هذا كله يؤدي إلى ارتفاع ثقة المذيع بنفسه والتحقق من صحة عمله، مؤدياً بدوره إلى التمتع بجودة حياة ملائمة، وتكون مساعدا لهم للتعامل بموضوعية ومنطقية مع الأخبار التي يذيعونها سواء من خلال وسائل الإعلام المسموعة أو البصرية او السمعبصرية.

وللتفكير الناقد دور مهم وفعال بمجال العمل في حال تم تفعيله في المؤسسات عامة والإعلامية بشكل خاص، لما لها من دور مهم وفعال في الأداء والإنتاج الناجح، وتكوين الرأي العام وتبني معتقدات واتجاهات معينة حيال مواضيع تهم أكبر شريحة من الجمهور، الأمر الذي يؤدي إلى شعور إيجابي نحو الحياة، وقد أشارت إلى ذلك دراسة (C.fjiogu et al , 2006) التي توصلت إلى أن قدرة التفكير الناقد ترتبط ارتباطاً كبيراً بالأداء الوظيفي، وأن القدرة على التفكير الناقد مهمة للأداء والإنتاج الناجح.

إن تحسين جودة الحياة، وخصوصا الوظيفية داخل المؤسسات يعدّ الضامن الوحيد للمحافظة على مواردها البشرية وصيانتها، وهي ركيزة أساسية لنجاح المؤسسات. (بن جلول، 2018، 868).

وقد أشارت دراسة (Nerhan et al, 2014) إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج جودة الحياة العملية (QWL) ونوعية الحياة (QOL)، وأن العامل الأكثر تأثيراً على جودة الحياة هو بيئة العمل بالدرجة الأولى، وأشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين برامج جودة الحياة العملية وجودة الحياة الشخصية. وأشارت دراسة (عباس والزاملي،2006) إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس جميعهم على أهمية التطوير التنظيمي في جودة حياة العمل.

وانطلاقاً من الملاحظة الشخصية للباحثة خلال وجودها الميداني في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، ومن خلال الاطلاع على نتائج أدبيات البحث السابقة، ولأهمية الموضوع في عصر التطورات السريعة من أجل إيجاد بيئة سليمة للمذيعين في الحقل الإعلامي وصولا لجودة حياة معتدلة، وبالإضافة إلى ندرة الأبحاث والدراسات حول المتغيرين معاً والعينة أيضاً، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد وجودة الحياة لدى عينة من المذيعين العاملين بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون؟

أهمية البحث من الناحية النظرية: تأتي أهمية البحث النظرية مما يأتي:

– أهمية دراسة التفكير الناقد من خلال عدة مهارات خاصة بهذا النوع من التفكير.

_ أهمية دراسة جودة الحياة لدى عينة المذيعين والتي تعكس صحتهم النفسية والجسدية.

–أهمية دراسة العينة من (المذيعين) التي تُبحث أول مرة مع دمج متغيري البحث معا، ولما لهم من دور مهم في الرأي العام والتأثر والتأثير في نفوس الجمهور المتابع.

_ هي الدراسة الأولى المحلية التي دمجت بين متغيري البحث معاً وعينة البحث.

أهمية البحث من الناحية التطبيقية: تنبع أهمية البحث التطبيقية من النتائج التي يتوصل إليها كالآتي:

– الجهات التي تهم عينة البحث ممثلة بوزارة الإعلام السورية المسؤولة عن أفراد عينة البحث من المذيعين.

– الاستفادة من نتائج البحث في بناء برامج تعنى بجودة الحياة للإعلاميين بشكل عام و(المذيعين) بشكل خاص.

– تنمية التفكير الناقد لدى عينة البحث والعمل على تفعيله بشكل أكبر في عملهم، لما له من أهمية بارزة في طبيعة عملهم.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1– التعرف إلى طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد وجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث.

2: الكشف عن الفروق في التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، عدد سنوات الخبرة).

3: الكشف عن الفروق في جودة الحياة لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، عدد سنوات الخبرة).

أسئلة البحث:

– ما مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث؟

– ما مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة البحث؟

فرضيات البحث: جرى اختيار الفرضيات عند مستوى دلالة 0.05:

1: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الناقد وجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث.

2: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

3: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

5: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

مصطلحات البحث:

- التفكير الناقد: Critical thinking

هو النشاط العقلي المنضبط لتقييم الحجج أو الافتراضات وإصدار الأحكام التي يمكن أن توجه تطور المعتقدات واتخاذ الإجراءات. (Connerly, 2006,p:3)

-التعريف الإجرائي للتفكير الناقد: هو ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد المطبق عليهم في هذا البحث .

-جودة الحياة: Quality of life

شعور الفرد بالرضا وقدرته على إشباع حاجاته من خلال إثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منها. (نعيسة، 2012، 184).

-التعريف الإجرائي لجودة الحياة: هو ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة المطبق عليهم في هذا البحث.

- تعريف المذيع: broadcast

هو شخص متخصص في تقنيات الإتصال اللفظي، وبصفة خاصة في تقديم الأخبار والبرامج الإذاعية والتليفزيونية المتنوعة، وقد يقوم ببعض الأعمال الفنية داخل الاستديو أو في غرفة المراقبة.(فتحي ورشيدة، 2017، 68)

- التعريف الإجرائي للمذيع:

هو الشخص المحاور والمقدم الذي يقوم بنطق وتقديم الأخبار بأشكالها(السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الفنية، الرياضية، المتنوعة)، بالإضافة إلى اللقاءات والبرامج الحوارية التي يقوم بها مع شرائح معينة من فئات المجتمع المتعددة، إضافة إلى أنه يقوم بعملية الإعداد للبرامج أحياناً، ويقوم ببث أخباره من خلال الوسائل البصرية والسمعية والسمعبصرية.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث وأهدافه الاعتماد على منهج البحث الوصفي التحليلي ويعرف بأنه:

هو المنهج الذي يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة ، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.(ملحم، 2007، 370)

حدود البحث:

1: الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من المذيعين العاملين بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

2: الحدود الزمانية: الشهر الثالث من عام 2021.

3: الحدود المكانية: مدينة دمشق، الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

4: الحدود العلمية: هي دراسة العلاقة بين التفكير الناقد وجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث، من خلال المقاييس المعتمدة في البحث، بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث.

الدراسات السابقة: لم تعثر الباحثة على دراسات تجمع بين متغيري البحث معاً، أو حتى على مستوى عينة البحث، لذلك قامت بحصر الدراسات الأكثر قربا لمتغيري البحث والعينة. وجرى ترتيب الدراسات من الأقدم للأحدث.

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة الجنادي (2003)، سورية: دراسة بعنوان: التفكير الناقد وعلاقته بعدد من المتغيرات. هدفت الدراسة: إلى تحديد ما هو متوفر من قدرات التفكير الناقد ومهاراته لدى عينة من طلبة الجامعات السورية في دمشق والبعث، وتحديد علاقة هذه القدرة بعدد من المتغيرات (التخصص الدراسي، التقدم في المستويات الدراسية، الجنس)، وقد تمثلت **عينة الدراسة:** بعينة من طلبة جامعتي(دمشق، البعث) من ضمنهم طلبة كلية الإعلام في جامعة دمشق، واستُخدمت **أداة للدراسة:** اختبار واطسن – جليسر للتفكير الناقد Watson &Glasser Critical Thinking appraisal،و توصلت **نتائج الدراسة: إلى أنه** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتفكير الناقد وفي كل مهاراته تعزى لمتغير الجنس.

2- دراسة الحموي والوهر(2003)، الجزائر: بعنوان : تطوير القدرة على التفكير وعلاقة ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة، هدفت الدراسة: إلى استقصاء نمط تطور القدرة على التفكير الناقد والمستوى العمري، ودراسة الأثر التفضيلي لعوامل الجنس والمستوى العمري والتخصص الدراسي والتفاعل بين المستوى العمري،و تحديد طبيعة العلاقة بين قدرة التفكير الناقد والمستوى العمري، وقد بلغت **عينة الدراسة:** 423 فرداً من النظام التعليمي موزعين وفق متغيرات الدراسة، ولتحقيق أهداف **الدراسة** استُخدم اختبار واطسن _ جليسر، وتوصلت **نتائج الدراسة:** إلى أن القدرة على التفكير الناقد تنحدر مع بدء الحياة العملية، بعدما تكون بزيادة في سنوات الجامعة حيث التحرر النسبي من التبعية والقدرة على التفكير. بالإضافة إلى أن العلاقة بين القدرة على التفكير الناقد والمستوى العمري تتكون من مركبين (تربعي _ وخطي)، وهذا الأخير يشمل الأعمار بين (20-60).

3- دراسة المبيريك (2007)، السعودية: بعنوان : ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئة الجامعية، هدفت الدراسة: إلى الكشف عن الفروق بين أعضاء هيئة التدريس في ممارسة أسلوب التفكير الناقد بحسب متغيرات عدة من ضمنها: (الجنس، الخبرة).و لتحقيق أهداف الدراسة استُخدمت **أداة:** الاستبيان، وقد بلغت **عينة الدراسة: 6** كليات ومعهد من جامعة الملك سعود. 4 كليات ومعهد من جامعة الإمام محمد بن سعود. وتوصلت **نتائج الدراسة:** إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس في أهمية التفكير الناقد، بالإضافة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية التفكير الناقد باختلاف الرتبة العلمية لأفراد العينة لصالح عشر سنوات خدمة فأكثر.

4- دراسة مريم (2014): الجزائر: بعنوان : طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة. هدفت الدراسة: إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين جودة الحياة وطبيعة العمل. وبلغت **عينة الدراسة: 10** أساتذة جامعيين. **واستُخدمت أداة للدراسة:** استبيان. وكانت أهم **نتائجها:** وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين

مصادر طبيعة العمل الخاصة بالأستاذ الجامعي وجودة الحياة بمختلف أنواعها، بالإضافة لا يوجد فرق معنوي في مصادر طبيعة العمل في متوسطات الأستاذ الجامعي تعزى لمتغير الجنس، ولا يوجد فرق في مصادر طبيعة العمل في متوسطات الأساتذة تعزى لمتغير الأقدمية.

5- دراسة محمد (2015)، الجزائر: بعنوان : مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة النظام الكلاسيكي(ول م د).هدفت الدراسة: إلى استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة النظام الكلاسيكي، ومدى أهمية ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد. شملت **عينة الدراسة: 330** طالباً من معهد التربية البدنية والرياضية، و **122** أستاذاً في المعهد، ولتحقيق أهداف الدراسة **جرى استخدام:** اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد – استبيان التفكير الناقد موجه للأساتذة. وتوصلت **نتائج الدراسة:** إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد تبعا لمتغير الجنس(ذكر، أنثى)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة التفكير الناقد ومهاراته تعزى لمتغير سنوات الخبرة المهنية.

6- دراسة البياري (2018): فلسطين دراسة بعنوان : جودة الحياة الوظيفية وأثرها على الالتزام التنظيمي، هدفت الدراسة: إلى التعرف على جودة الحياة الوظيفية وأثرها على الالتزام التنظيمي. وقد بلغت **عينة الدراسة: 179** موظفاً من وزارتي العمل والتنمية الاجتماعية، وتم استخدام **أداة للدراسة:** أداة الاستبانة، تمثلت أهم **نتائجها:** توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد جودة الحياة الوظيفية ومستوى الالتزام التنظيمي، **و**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول جودة الحياة الوظيفية وأثرها على الالتزام التنظيمي لمتغيرات(مكان العمل، العمر، المسمى الوظيفي)، ماعدا (الجنس، سنوات الخدمة).

7- دراسة بن جلول (2018): الجزائر بعنوان : جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي هدفت الدراسة: إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الوظيفية والتفكير الإيجابي، قد بلغت **عينة الدراسة: 176** فرداً من موظفي المؤسسات الشبابية والرياضية لولاية ورقلة ،وتم استخدام **أداة للدراسة:** مقياس جودة الحياة _ مقياس التفكير الإيجابي، وتمثلت أهم **نتائجها:** بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول مدى توافر أبعاد جودة الحياة الوظيفية تعزى لمتغير الجنس، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة في التفكير تعزى لمتغير(الجنس، عدد سنوات الخدمة).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Seidman,2004)، كندا: بعنوان : العلاقة بين معتقدات المدربين وممارسة التفكير الناقد في التعليم العالي.

(Relationship between instructors' beliefs and teaching practices for critical thinking in higher education)

هدفت الدراسة :إلى اختبار معرفة المدرسين حول التفكير الناقد ومدى ارتباطه بالممارسات التدريسية. وتمثلت **عينة الدراسة: ب**كلية خاصة في أمريكا تهتم بتحسين نوعية التعليم والتعلم وتنمية التفكير الناقد. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام **أداة:** بطاقة ملاحظة، المقابلات الشخصية. وتوصلت **نتائج الدراسة: إلى**

أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معرفة المدرسين لمهارات التفكير الناقد وبين درجة ممارساتهم التدريبية(زيادة سنوات الخبرة).

2- دراسة (Ruzevicis،2015)، ليتوانيا: دراسة بعنوان: جودة الحياة وحياة العمل.

(Quality of life and of working life)

هدفت الدراسة: إلى تحديد مفهوم نوعية الحياة ومكوناتها، وإعداد نموذج لجودة الحياة، وتقديم تقييم لجودة الحياة. وقد **كانت عينة الدراسة:** عينة من العاملين في أحد الشركات، وتم استخدام **أداة للدراسة،** واتباع منهجية البحث الاجتماعي ودراسة الحالة. وتصميم نموذج لجودة الحياة يضم ثمانية مجالات لجودة الحياة، فكانت أهم **نتائجها:** إن نوعية الحياة العملية يمكن قياسها وتحسينها – حيث تمكنت المنظمة من زيادة إمكانيات جودة حياة موظفيها والولاء من خلال تحسين ظروف العمل وبيئته، وإن القيمة العالية لجودة الحياة تؤثر تأثيراً مباشراً في جودة العمل.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

يُلاحظ أن معظم الدراسات السابقة أشارت إلى امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى عينات الأبحاث؛ مما يدل على دورها المهم في تحسين عملية جودة الحياة بنوعيها النفسي والجسدي، هذا وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، واعتماد الاستبانة أداةً للبحث، إلا أن بعض الدراسات اعتمدت في الوصول إلى أهدافها على دراسة الحالة كدراسة(Ruzevici,2015)، واستخدام بطاقة الملاحظة والمقابلات الشخصية كدراسة (Seidman,2004)، إلا أن الحداثة في هذه الدراسة تكمن في نوعية العينة من المذيعين العاملين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في مدينة دمشق.

-الإطار النظري للبحث:

1- التفكير الناقد: يرى جليسر(Glasser) أن التفكير الناقد له عدة جوانب وهي:

- الاتجاه أو النزعة إلى أن يأخذ الفرد في اعتباره المشكلات والموضوعات التي سبق وأن تعرض لها(عامل الخبرة).
- معرفة مناهج التقصي المنطقي والاستدلالي.
- استخدام بعض المهارات في تطبيق الاتجاهات والمعرفة السابقة.(Fisher,2001,p:3). وتعرفه الجمعية الفلسفية الأمريكية (1990): هو حكم ذاتي وهادف يؤدي إلى التفسير والتحليل والتقييم والاستدلال، وكذلك شرح الاعتبارات التي يقوم الحكم عليها.(Wade et al ,2015,p:2)

ويعرف أيضاً: هو تفكير تأملي محكوم المنطق والتحليل، وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة، كمعرفة الافتراضات والتفسير وتقويم المناقشات والاستنتاج، والتفكير الناقد عملية تقويمية تستعمل قواعد الاستدلال المنطقي في التعامل مع المتغيرات، كما يعد عملية عقلية مركبة من مهارات وميول.(العتوم وآخرون، 2008، 219).

معايير التفكير الناقد: للتفكير الناقد عدة معايير متنوعة، وتختلف بحسب وجهات النظر وهي كالآتي:

١ :**الوضوح:** يجب أن تتميز مهارات التفكير الناقد بدرجة عالية من الوضوح، بحيث تكون قابلة للفهم من قبل الآخرين من خلال التوضيح والأمثلة.

2: الصحة: من خلال استخدام البراهين والأرقام الداعمة للعبارات التي يستخدمها الفرد.

3:الدقة: يتم ذلك من خلال إعطاء الموضوع قيد البحث حقه من المعالجة والتعبير عنه بدرجة عالية من الدقة.

4:الربط: أي أن تتميز عناصر الموضوع بدرجة عالية من الربط بين عناصره المكونة له.

5:العمق: يجب أن تكون معالجة المشكلة على درجة عالية من العمق والتفسير والتنبؤ.

6:الاتساع: بمعنى أن تؤخذ المشكلة من جميع جوانبها بشكل شمولي، ويؤخذ بالاعتبار جميع وجهات النظر المتعلقة بالموضوع.

7:المنطق: أن يكون التفكير الناقد منطقيا من خلال تنظيم الأفكار وترابطها، بحيث تؤدي إلى معاني واضحة ومحددة الدلالة والأهمية.(الدباس، 2018، 165)

مهارات التفكير الناقد: ويقصد بها أنواع قدرات التفكير الناقد التي توجد بمستويات مختلفة لدى الأفراد، والتي يفترض أن تشكل عوامل وأبعاد التفكير الناقد، وتتألف هذه المهارات والقدرات مما يأتي:

1:الاستنتاج: ويعني بها مجموع الدرجات على فقرات بعد الاستنتاج الذي يتمثل في قدرة الفرد على التمييز بين درجات احتمال أو خطأ نتيجة ما تبعا لدرجة ارتباطها مع وقائع معينة تعطى له.

2:الاستنباط: مجموع الدرجات على فقرات بعد الاستنباط، الذي يتمثل في قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له، بحيث يتعين عليه إصدار حكم في ضوء هذه المعرفة حيال ما اذا كانت نتيجة ما مستقلة تماما من هذه الوقائع أم لا، بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو موقف الفرد منها.

3:الكشف عن المسلمات: هي مجموع الدرجات على فقرات بعد الكشف عن المسلمات، والتي تتمثل في القدرة على فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما.

٤ :**تقويم الحجج:** هي مجموع الدرجات على فقرات بعد تقويم الحجج، والتي تدل على قدرة الفرد على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة ذات الشأن بالقضية الجدلية.

٥ :**التفسير:** مجموع الدرجات على فقرات بعد التفسير، والذي يتمثل في قدرة الفرد على استخلاص نتيجة معينة من حقائق مقترحة بدرجة معقولة من اليقين.(ناجي والرشيد، 2019 ،113– 114)

مكونات التفكير الناقد: إن عملية التفكير الناقد لها مكونات خمسة، ولا تتم العملية كاملة إلا بتكامل كل عنصر مع باقي العناصر، وهذه المكونات كالتالي:

1:القاعدة المعرفية: وهو ما يعرفه الفرد ويعتقد فيه، وهي ضرورية لكي يحدث الشعور بالتناقض.

2:الأحداث الخارجية: وهي المثيرات التي تستثير الإحساس بالتناقض.

3:النظرية الشخصية: وهي الصبغة الشخصية التي استمدها الفرد من القاعدة المعرفية، بحيث تكون طابعاً مميزاً له.

4:الشعور بالتناقض أو التباعد : فمجرد الشعور بذلك يمثل عاملا دافعا تترتب عليه بقية خطوات التفكير الناقد.

5:التفكير الناقد حل التناقض: وهي مرحلة تضم كافة الجوانب المكونة للتفكير الناقد، حيث يسعى الفرد إلى حل التناقض بما يشمل خطوات متعددة، وهكذا فهذه هي الأساس في بنية التفكير الناقد.(بدر،2016، 20)

بعض النظريات التي فسرت التفكير الناقد:

1: نظرية بلوم : Bloom theory

صنف بلوم مستويات التفكير الإنساني إلى ست مستويات وهي :(المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

٢:نظرية ريتشارد باول: Richard paul Theory

يرى باول أن التفكير الناقد هو تفكير توجيه الذات، وهو تفكير منضبط يمثل نواحي الإتقان في التفكير لشكل من أشكال التفكير أو مجال من مجالاته، وقد تضمنت هذه النظرية في تفسيرها للتفكير الناقد أربعة أجزاء:

(عناصر الاستدلال، معايير التفكير الناقد، القدرات العقلية، السمات العقلية والفكرية)، وتركز الفئات الثلاث الأولى في ما هو أساسي للتفكير الناقد، في حين يركز البعد الأخير في ما يجعل الفرد مفكراً نافداً.

٣:نظرية أنيس: Ennis Theory

تمر عملية التفكير عنده بثلاث مراحل وهي:

1: مرحلة تعريف التوضيح: وتتضمن هذه المرحلة القدرة على تحديد المشكلة والأسباب.

2:مرحلة الحكم على المعلومات: تتضمن هذه المرحلة القدرة على تحديد مصداقية الملحوظات والمعلومات الأساسية المتعلقة بالموضوع.

3: الاستنتاج: تتضمن هذه المرحلة القدرة على حل المشكلة والتنبؤ بالنتائج المحتملة لها.

٤:نظرية باير: Beyer Theory

ترى أن التفكير يشير إلى العملة المتعددة الجوانب ك(المعرفة، المهارة، الاتجاه) والتي تتفاعل فيما بينها لتشكل بمجموعها هذا النوع من التفكير.

٥نموذج واطسن وجليسر: Watson and Glasser

وتتكون من خمس قدرات وهي:

أ:الاستنتاج: هي العملية التي يقوم من خلالها الفرد بالتوصل إلى استنتاجات معينة بدرجة متفاوتة من الدقة بناء على حقائق وبيانات ومعطيات.

ب: تحديد الافتراضات: هي العملية التي يتعرف من خلالها الفرد على افتراضات او مسلمات متضمنة في قضية ما.

ج: الاستنباط: هي العملية التي يستخلص الفرد من خلالها نتائج جزئية بضوء قاعدة ما.

د:التفسير: عملية عقلية غرضها إضفاء معنى على خبراتنا الحياتية واستخلاص معنى منها.

هـ: تقويم الحجج: هي العملية التي يميز بها الفرد بين الحجج القوية والحجج الضعيفة.(حمد ونده،2017، 258_261).

2-جودة الحياة:

إن نوعية الحياة (QO) غير متبلورة كمفهوم. بينما مصطلح (الجودة) يدل على درجة التميز في الخاصية، قد يقدرها الأشخاص على طبيعة اختلافهم.(Carret et al, 2003, p:1:)

في حين عرفها مصطفى الشرقاوي: هي كل ما يفيد الفرد نتيجة طاقاته النفسية والعقلية ذاتياً والمتدربين على كيفية حل المشكلات، واستخدام أساليب مواجهة الموقف الضاغط والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع. (مصطفى حسن، 2004، 15)

ويعرف أيضاً بأنه شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.(نعيسة، 2012، 148)

ويعرفها Hajiran: إن جودة الحياة تتأثر بعدة عوامل منها سمات خاصة بالأفراد أنفسهم أو بيئاتهم أو التفاعل بينها، فشعور الفرد بالأمان في إقامة العلاقات الاجتماعية وما يتمتع به من حرية ومعرفة وصحة، بالإضافة للنواحي الاقتصادية والروحانيات والترويح عن النفس تعد مؤشراً مهماً على جودة حياته.

(Hajiran, 2006, p:33-34)

الأبعاد الرئيسة لجودة الحياة:

يشير كل رايف وكايس(Ryff&Keyes) إلى وجود ستة أبعاد تلخص مفهوم حسن الحال (جودة الحياة) وهي كالتالي:

1:تقبل الذات: أي أن يكون لدى الإنسان اعتبار إيجابي لذاته، وصورة عميقة من تقدير الذات القائم على الوعي بالصفات الإيجابية والسلبية.

2:العلاقات الإيجابية مع الآخرين: يتضمن هذا الكون جوانب القوة الإنسانية والملذات والمباهج التي تأتي من الالتصاق القريب مع الآخرين والعلاقات الحميمية والحب الدائم.

3:**الاستقلال:** يشير إلى قدرة الفرد على أن يسلك حسب تكونه ومعتقداته الشخصية حتى لو كانت ضد المعتقدات المقبولة والشائعة بين الناس، وقد يتضمن العيش باستقلالية كلا من الشجاعة والوحدة.

4:السيطرة والتحكم في البيئة: ويشمل إدارة تحديات العالم المحيط بالفرد، ويتطلب ذلك قدرات وكفاءات لخلق بيئات مناسبة لحاجات الفرد الشخصية والإبقاء عليها، ويمكن الوصول إلى هذه السيطرة من خلال الحرية والفعل الشخصي، فهي رؤية إيجابية وليست سلبية لمعادلة(الفرد _البيئة).

5:الهدف من الحياة: ويقصد به القدرة على إيجاد معنى واتجاه في خبرات الفرد والقدرة على الفعل، والجهاد لتحقيق الأهداف في الحياة.(جمال،2016، 18-19)

مؤشرات قياس جودة الحياة: توجد عدة مؤشرات تدل على جودة الحياة لدى الشخص وهي كالتالي:

1:المؤشرات النفسية: وتتبدى في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة.

2:المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلاً عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

3:المؤشرات المهنية: وتتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها والقدرة على تنفيذ المهام الوظيفية الموكلة إليه.

4:المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل في درجة رضا الفرد عن حالته الصحية والتعايش مع الآلام والنوم والشهية بتناول الطعام.(حسن،2016، 50)

أركان جودة الحياة: إن جودة الحياة لا تعني حالة مؤقتة بل هي إحساس طويل المدى، وتعني القناعة بالحياة والاستقرار الانفعالي حين تصبح خبرة ينتج عنها التفاعل بين عوامل كثيرة ومتنوعة أهمها:

1:حب الناس: إن هذا الحب يجعل الإنسان متقبلا لنفسه ولبيئته ولمجتمعه ولحياته بأسرها ، وهذا الحب أيضا هو نفسه الذي يجعل الآباء يضحون من أجل أبنائهم.

2:النمو البشري: هو محاولة الفرد تطوير قابليته وإمكاناته من النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية، والفرد في هذا البعد يحاول إدراك طاقاته في نمو الشخص الذي يعني الارتقاء والتقدم المستمر ويكون مستعدا أو منفتحا لتلقي خبرات جديدة تضاف إلى رصيده من الخبرات.(العزاوي، 2010، 22)

3:العطاء بلا شروط: والمعنى من ذلك أن تعطي دون أن تنتظر أحدا أن يعطيك شيئا بالمقابل، فهذا يعدّ عطاء غير مشروطا(من دون مقابل)، فمثلا عندما تعطي سائلا فأنت تشعر بالسعادة لأنك أعطيته وساعدته، فهنا ستكون سعادتك مستمرة باستمرار العمل، فالعطاء هبة من الله، والعطاء عدة عطاءات وليس متأطراً بإطار واحد؛ فعطاء العلم عطاء، وعطاء الوقت عطاء، وعطاء الجهد عطاء، وعطاء المال عطاء.

4:قوة التسامح: يقول البعض إن التسامح يعطي طابع الضعف عن الشخصية، إلا أن العكس مما يقولون هو الصح، والتسامح قوة وقدرة عظيمة، يقول (غاندي) : إن التسامح يعدّ من سمات الأشخاص الأقوياء، وهذه القوة تكمن فيك، لأنك تستطيع أن تتغلب على نقاط ضعفك والتحكم فيها.(الفقي،2008، 138- 143)

نظريات جودة الحياة المتعلقة بالعمل: إن نظريات جودة حياة العمل تعكس صورة الفرد لذاته من خلال إخلاصه في عمله، ما ينعكس على نفسيته في تحقيق الرفاهية والسيطرة على الحواجز والمعيقات الناتجة عن ضغوط العمل، والتأكيد على أن الفرد كائن اجتماعي بطبعه من خلال العلاقات التي يبنيها مع الأفراد باعتبارهم السند الاجتماعي في بيئة العمل لمواجهة المشكلات التي تواجهه لتحقيق جودة عالية من خلال تكاثف الجهود بين أفرادها؛ وهذه النظريات كالتالي:

1: نظرية التحليل النفسي: صاحب هذه المدرسة هو فرويد، ويرى أن جودة حياة العمل في الشعور بالسرور والسعادة وتخفيف الآلام، وهو هدف أساسي للسلوك البشري داخل بيئة العمل، ومن جهة ثانية تعني إشباع الغرائز، إذ إن مبدا اللذة هو المبدأ المسيطر على عملية الجهاز النفسي، وكما يعتقد أن الحياة الوظيفية مملوءة بالضغوطات والتوترات النفسية نتيجة عدم قدرة الفرد على إشباع حاجاته مما يتولد عنها الصراعات والتوترات النفسية المتعددة.

2: المدرسة الإنسانية(نظرية الحاجات): صاحب هذه النظرية هو ابراهام ماسلو(1908– 1970)؛ يعد ماسلو زعيم المدرسة الإنسانية والمنظر الرئيس فيها، إذ تزعم هذا الاتجاه الجديد في علم النفس، أطلق عليها ماسلو(القوة الثالثة بسبب التحليل النفسي والسلوكي، وهو يؤكد على القيمة الذاتية لحياة العامل الوظيفية، وأن جودة حياة العمل تتوقف على مستوى إشباع الحاجات العليا للفرد لتحقيق الأمن والثقة بالذات، فيؤدي ذلك إلى الشعور بالسعادة الوظيفية العميقة وسمو في العقل وإثراء في حياة الفرد الداخلية.

وأكد فروم على الجانب الاجتماعي للعامل، إذ إنه أساس جودة العمل وسعادته، ويرى أن الإنسان اجتماعي بطبعه وأن غالبية مشكلاته ناجمة عن تفرده في مجتمعه، والشخصية السوية هي التي تكون اجتماعية ومنتجة، وكذلك توفر الثقة في النفس.(بوجمعة، 2019، 16)

مجتمع البحث وعينته:

تكونت عينة البحث من (118) مذيعاً ومذيعة من المذيعين العاملين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، بنسبة (70.23%) من مجتمع البحث، ويبين الجدول الآتي توزع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث:

الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث وفق متغير السنة الدراسية

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	36	%30.5
	إناث	82	%69.5
	المجموع	118	%100
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	21	%17.8
	من 5–10 سنوات	59	%50
	أكثر من 10 سنوات	38	%32.2
	المجموع	118	%100

أدوات البحث: استخدمت الباحثة بغرض الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضياته اثنتين من الاستبانات: استبانة خاصة بالتفكير الناقد للدكتور مشعل المنصوري، وأخرى لجودة الحياة للأستاذ الدكتور وائل السيد حامد السيد، وتكونت استبانة التفكير الناقد من 23 بنداً موزعة على ثلاثة محاور: التفسير /8/ عبارات، الاستنتاج/8/ عبارات، التقييم/7/عبارات، وكان تدرج الإجابات ثلاثيا(نعم، أحيانا، لا)، وتم توزيع الدرجات كما يلي:

نعم=3،أحيانا=2، لا:1. وتراوحت الدرجة الكلية من (69–23)

و مقياس جودة الحياة : حيث تضمن العدد النهائي للعبارات 30 بنداً، وكان تدرج الإجابات ثلاثيا :(نعم، أحياناً، لا)، وتم توزيع الدرجات كما يلي: نعم=3، أحياناً =2، لا=1. وتراوحت الدرجة الكلية من (30-90).

صدق مقياس التفكير الناقد وثباته:

الصدق: تم التحقق من صدق مقياس التفكير الناقد وفق طريقتين:

* **صدق المحتوى:** قامت الباحثة بعرض مقياس التفكير الناقد على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس والإحصاء، وذلك للوقوف على مدى وضوح تعليمات المقياس وبنوده، ومدى ملاءمة البنود للهدف والغاية التي أُعدت لقياسه، ومدى ملاءمتها من حيث الصياغة، ومدى انتماء البنود للمقياس، حيث أبدى السادة المحكمون آراءهم، ووضعوا بعض التعديلات بما يتناسب مع أهداف البحث، قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة والأخذ بها، بحيث أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) مذيعاً ومذيعة من المذيعين العاملين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وهم من خارج عينة البحث الأساسية، وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية للتأكد من وضوح تعليمات المقياس، ووضوح بنوده، وسهولة فهمها وتعديل البنود غير الواضحة، ومعرفة الصعوبات التي قد تظهر في أثناء التطبيق حتى يتم ضبطها وتلافيها عند التطبيق اللاحق للمقياس، وبعد ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزاً ليُطبَّق على أفراد عينة البحث الأساسية.

*** الصدق البنيوي:**

جرى التأكد من صدق البناء الخاص بمقياس التفكير الناقد من خلال دراسة الاتساق الداخلي له، من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل بيرسون) بين درجات كل بند من بنود المقياس ودرجة المحور الذي تنتمي إليه وكذلك حساب معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما في الجداول الآتية:

الجدول (2) معاملات ارتباط بنود مقياس التفكير الناقد مع درجة المحور الذي تنتمي إليه

رقم البند	معامل الارتباط	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القرار
1	**0.570	دال	1	**0.624	دال	1	*0.487	دال
2	**0.542	دال	2	**0.583	دال	2	**0.657	دال
3	**0.547	دال	3	**0.660	دال	3	**0.559	دال
4	*0.497	دال	4	*0.489	دال	4	**0.630	دال
5	*0.456	دال	5	**0.810	دال	5	**0.624	دال
6	**0.637	دال	6	**0.702	دال	6	**0.668	دال
7	**0.591	دال	7	**0.611	دال	7	**0.647	دال
8	**0.601	دال	8	**0.581	دال			

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات بنود مقياس التفكير الناقد مع درجة المحور الذي تنتمي إليه كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 أو 0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.801–0.456) لدى أفراد عينة البحث.

الجدول (3) معاملات ارتباط محاور مقياس التفكير الناقد مع الدرجة الكلية

	الدرجة الكلية
المحور1: مهارات التفسير	0.643**
المحور2: مهارات الاستنتاج	0.874**
المحور3: مهارات التقييم	0.512*

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات محاور مقياس التفكير الناقد مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 أو 0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.874–0.512) لدى أفراد عينة البحث. وبالتالي فإن مقياس التفكير الناقد يتصف بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، ويحقق مؤشرات جيدة لصدقه البنيوي.

الثبات: جرى التحقق من ثبات مقياس التفكير الناقد وفق طريقتين هما:

1–ثبات التجزئة النصفية: جرى استخراج معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس بعد تقسيم بنود كل مقياس إلى قسمين؛ يضم الأول البنود الفردية ويضم الثاني البنود الزوجية، وتصحيح معامل الثبات الناتج (وهو معامل ثبات نصف الاختبار) باستخدام معادلة سيبرمان– براون للحصول على ثبات المقياس ككل، والجدول (4) يوضح قيمة هذه المعاملات.

2–ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جرى حساب الاتساق الداخلي لدرجات أفراد عينة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول (4) يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ لدرجات أفراد عينة البحث.

الجدول (4) معاملات ثبات مقياس التفكير الناقد

المقياس	ثبات ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
المحور1: مهارات التفسير	0.746	0.789
المحور2: مهارات الاستنتاج	0.812	0.833
المحور3: مهارات التقييم	0.801	0.819
الدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد	0.855	0.867

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ثبات الفا كرونباخ كانت جيدة، وقد بلغت قيمتها لمقياس التفكير الناقد ككل (0.855)، ويلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية كانت جيدة، وقد بلغت قيمتها لمقياس التفكير الناقد ككل (0.867)، ومنه فإن مقياس التفكير الناقد يتصف بمؤشرات ثبات مناسبة لأغراض البحث.

نستنتج ما سبق أن مقياس التفكير الناقد يتصف بمؤشرات صدق وثبات، جيدة ومناسبة لأغراض البحث، وبالتالي فإن مقياس التفكير الناقد أصبح جاهزاً للتطبيق على عينة البحث؛ نظراً لتوافر مؤشرات جيدة لصدقه وثباته.

صدق مقياس جودة الحياة وثباته:

الصدق: جرى التحقق من صدق مقياس جودة الحياة وفق طريقتين:

* **صدق المحتوى:** قامت الباحثة بعرض مقياس جودة الحياة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس والإحصاء، وذلك للوقوف على مدى وضوح تعليمات المقياس وبنوده، ومدى ملاءمة البنود للهدف والغاية التي أُعدت لقياسه، ومدى ملاءمتها من حيث الصياغة، ومدى انتماء البنود للمقياس، حيث أبدى السادة المحكمون آراءهم من خلال إجراء بعض التعديلات بما يتناسب مع أهداف البحث، بدورها قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة والأخذ بها بحيث أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث.

الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية المؤلفة من (20) مذيعاً ومذيعة من المذيعين العاملين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وهم من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك للتأكد من وضوح تعليمات المقياس، ووضوح بنوده، وسهولة فهمها وتعديل البنود غير الواضحة، ومعرفة الصعوبات التي قد تظهر في أثناء التطبيق حتى يتم ضبطها وتلافيها عند التطبيق اللاحق للمقياس، وبعد ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزاً ليتم تطبيقه على أفراد عينة البحث الأساسية.

* **الصدق البنيوي:** جرى التأكد من صدق البناء الخاص بمقياس جودة الحياة من خلال دراسة الاتساق الداخلي له، من خلال حساب معاملات ارتباط كل بند من البنود مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (5) معاملات ارتباط بنود مقياس جودة الحياة مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم البند	معامل الارتباط	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القرار
1	0.577**	دال	11	0.513*	دال	21	0.557**	دال
2	0.611**	دال	12	0.525*	دال	22	0.599**	دال
3	0.516*	دال	13	0.561**	دال	23	0.527*	دال
4	0.501*	دال	14	0.567**	دال	24	0.680**	دال
5	0.596**	دال	15	0.699**	دال	25	0.717**	دال
6	0.599**	دال	16	0.527*	دال	26	0.574**	دال
7	0.477**	دال	17	0.508*	دال	27	0.631**	دال
8	0.518*	دال	18	0.633**	دال	28	0.541*	دال
9	0.575**	دال	19	0.578**	دال	29	0.668**	دال
10	0.675**	دال	20	0.584**	دال	30	0.636**	دال

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات بنود مقياس جودة الحياة مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 أو 0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.477–0.717) لدى أفراد عينة البحث. وبالتالي فإن مقياس جودة الحياة يتصف بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، ويحقق مؤشرات جيدة لصدقه البنيوي.

الثبات: جرى التحقق من ثبات مقياس جودة الحياة وفق طريقتين هما:

1-ثبات التجزئة النصفية: من خلال استخراج معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس بعد تقسيم بنود كل مقياس إلى قسمين؛ يضم الأول البنود الفردية ويضم الثاني البنود الزوجية، وتصحيح معامل الثبات الناتج

(وهو معامل ثبات نصف الاختبار) باستخدام معادلة سيبرمان– براون للحصول على ثبات المقياس ككل، والجدول (6) يوضح ذلك.

2–ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جرى حساب الاتساق الداخلي لدرجات أفراد عينة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول (6) يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ لدرجات أفراد عينة البحث.

الجدول (6) معاملات ثبات مقياس جودة الحياة

المقياس	ثبات ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	0.866	0.894

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ثبات الفا كرونباخ كانت جيدة، وقد بلغت قيمتها لمقياس جودة الحياة (0.866). ويلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية كانت جيدة، وقد بلغت قيمتها لمقياس جودة الحياة (0.894). ومنه فإن مقياس جودة الحياة يتصف بمؤشرات ثبات مناسبة لأغراض البحث.

نستنتج مما سبق أن مقياس جودة الحياة يتصف بمؤشرات صدق وثبات جيدة ومناسبة لأغراض البحث، وبالتالي فإن المقياس قد أصبح جاهزاً للتطبيق على عينة البحث؛ نظراً لتوافر مؤشرات جيدة لصدقه. وثباته

نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لتحديد مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث، ولتحديد درجة الموافقة جرى تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، وجرى حساب المدى (1–3=2) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (2÷3 =0.66)؛ وبعد ذلك أُضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية؛ وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

1– من (1– 1,66) بدرجة منخفضة.

2– من (1,67– 2,33) بدرجة متوسطة.

3– من (2,34– 3) بدرجة مرتفعة.

وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود محور مهارات التفسير في مقياس التفكير الناقد

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	لدي القدرة على تحديد المشكلة.	2.82	.384	مرتفعة	1
2	أقدم التفسيرات المنطقية للمشكلة.	2.69	.462	مرتفعة	3
3	أقرر ما إذا كانت النتيجة مبينة على معلومات منطقية أم لا.	2.68	.469	مرتفعة	4
4	أميز بين درجة صدق المعلومات أو عدم صدقها.	2.70	.459	مرتفعة	2
5	أميز بين الحقيقة والرأي.	2.60	.492	مرتفعة	6

6	أحدد الهدف من المعلومات المعطاة.	2.65	.478	مرتفعة	5
7	أمتلك القدرة على تعزيز المناقشات حول المعلومات المعطاة.	2.43	.547	مرتفعة	8
8	أستطيع تقديم البدائل لحل المشكلة.	2.45	.635	مرتفعة	7
	المحور الأول: مهارات التفسير	2.63	.244	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الأول مهارات التفسير كانت مرتفعة، وجاء البند رقم 1 (لدي القدرة على تحديد المشكلة) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.82) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء البند رقم 7 (أمتلك القدرة على تعزيز المناقشات حول المعلومات المعطاة) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.43) وبدرجة مرتفعة.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود محور مهارات الاستنتاج في مقياس التفكير الناقد

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	أمتلك القدرة على استخلاص نتيجة من حقائق معينة.	2.67	.571	مرتفعة	1
2	لدي القدرة على تعرف صحة النتيجة من خطأها.	2.55	.548	مرتفعة	2
3	أستخلص بعض النتائج المترتبة على مقدمات.	2.46	.549	مرتفعة	5
4	أستطيع بناء توقعات جديدة تتجاوز الخبرة المعطاة.	2.45	.500	مرتفعة	6
5	أمتلك القدرة على الاستكشاف.	2.45	.506	مرتفعة	7
6	أمتلك مهارة اتخاذ القرارات في المواقف الطارئة.	2.52	.502	مرتفعة	3
7	أقوم بطرح الأسئلة لاختبار الفرضيات.	2.42	.631	مرتفعة	8
8	أربط الأفكار التي تم التوصل إليها على شكل تعميمات تمهيداً لمواقف مشابهة.	2.50	.551	مرتفعة	4
	المحور الثاني: مهارات الاستنتاج	2.50	.281	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثاني مهارات الاستنتاج كانت مرتفعة، وجاء البند رقم 1 (أمتلك القدرة على استخلاص نتيجة من حقائق معينة) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي

(2.67) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء البند رقم 7 (أقوم بطرح الأسئلة لاختبار الفرضيات) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.42) وبدرجة مرتفعة.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود محور مهارات التقييم في مقياس التفكير الناقد

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	أمتلك القدرة على تقييم الأفكار.	2.82	.384	مرتفعة	1
2	أمتلك القدرة على قبول الفكرة أو رفضها.	2.75	.432	مرتفعة	2
3	أميز بين المصادر الأساسية والثانوية.	2.47	.636	مرتفعة	7
4	أميز بين الحجج القوية والضعيفة.	2.63	.486	مرتفعة	4
5	أصدر الأحكام على كفاية المعلومات.	2.50	.596	مرتفعة	6
6	أمتلك القدرة على معرفة التناقضات المنطقية.	2.57	.497	مرتفعة	5
7	أتريث في قبول الأحكام والتسليم بها.	2.70	.459	مرتفعة	3
	المحور الثالث: مهارات التقييم	2.63	.264	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثالث مهارات التقييم كانت مرتفعة، وجاء البند رقم 1 (أمتلك القدرة على تقييم الأفكار) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.82) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء البند رقم 3 (أميز بين المصادر الأساسية والثانوية) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.47) وبدرجة مرتفعة.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على محاور مقياس التفكير الناقد

	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	المحور الأول: مهارات التفسير	2.63	.244	مرتفعة	1
2	المحور الثاني: مهارات الاستنتاج	2.50	.281	مرتفعة	3
3	المحور الثالث: مهارات التقييم	2.63	.264	مرتفعة	2
	الدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد	2.59	.205	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على مقياس التفكير الناقد ككل كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (2.59)، وجاء المحور رقم 1 (مهارات التفسير) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.63) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء المحور رقم 2 (مهارات الاستنتاج) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.50) وبدرجة مرتفعة.

السؤال الثاني: ما مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لتحديد مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة البحث؛ ولتحديد درجة الموافقة جرى تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) وجرى حساب المدى (1-3=2) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في

المقياس للحصول على طول الخلية أي (2÷3 =0.66)؛ وبعد ذلك أُضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية؛ وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

في حال العبارات الإيجابية:

1- من (1- 1,66) بدرجة منخفضة.

2- من (1,67- 2,33) بدرجة متوسطة.

3- من (2,34- 3) بدرجة مرتفعة.

في حال العبارات السلبية:

1- من (1- 1,66) بدرجة مرتفعة.

2- من (1,67- 2,33) بدرجة متوسطة.

3- من (2,34- 3) بدرجة منخفضة.

وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود مقياس جودة الحياة

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	أستطيع أن أحقق النجاح في أي مجال أعمل به.	2.53	.550	مرتفعة	10
2	أستمتع بالعمل في الهيئة.	2.57	.634	مرتفعة	9
3	راضي/ة/ عن المساندة الاجتماعية التي يقدمها زملائي لي في العمل.	2.15	.579	متوسطة	23
4	غير راضي/ة/ عن تطوري في عملي.	1.72	.805	متوسطة	27
5	أنجز المهام التي تطلب مني في الوقت المحدد.	2.80	.404	مرتفعة	1
6	لدي وقت للترفيه عن نفسي.	2.37	.835	مرتفعة	15
7	لدي الوقت الكافي لإنجاز عملي.	2.64	.621	مرتفعة	4
8	أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية.	2.34	.731	مرتفعة	17
9	محبوب/ة/ من زملائي في مكان العمل.	2.42	.589	مرتفعة	13
10	أستطيع ضبط انفعالاتي.	2.19	.679	متوسطة	20
11	يخيم الأمان على حياتي.	2.45	.674	مرتفعة	12
12	أرتاح في مكان العمل.	2.25	.703	متوسطة	19

13	الدخل الشهري يتناسب مع كفاءتي العلمية.	1.62	.761	منخفضة	29
14	يخيم الحزن على محاور حياتي.	1.99	.811	متوسطة	24
15	أشعر بالارتياح بعد قيامي بواجبي في العمل.	2.80	.516	مرتفعة	2
16	تتميز علاقاتي مع زملائي بالاحترام.	2.57	.547	مرتفعة	8
17	تتوفر الشروط الفيزيقية المناسبة في العمل.	2.16	.739	متوسطة	22
18	أغتنم أي فرصة للسعادة في حياتي.	2.62	.584	مرتفعة	5
19	أتأثر بالرأي العام نتيجة خصوصية عملي كمذيع/ة/.	1.73	.747	متوسطة	25
20	أمتلك مشاعر إيجابية تجاه عملي.	2.58	.672	مرتفعة	7
21	أشعر بالضيق إن قصرت في أداء عملي.	2.78	.416	مرتفعة	3
22	يمكنني الاعتماد على أصدقائي في بعض الأعمال.	2.38	.538	مرتفعة	14
23	راضي/ة/ عن الشخصية الذي أظهر بها للمتابعين.	2.60	.587	مرتفعة	6
24	راضي/ة/عن وضعي المالي.	1.58	.809	منخفضة	30
25	أحصل على الخدمات الصحية الكافية من الهيئة.	2.17	.809	متوسطة	21
26	أدائي في عملي يتيح لي عروض عمل جديدة.	2.52	.676	مرتفعة	11
27	لدي الوقت الكافي للراحة.	1.98	.867	متوسطة	26
28	أعاني من بعض الآلام البدنية.	1.68	.612	متوسطة	28
29	أمتلك نوعية حياة (نفسية) جيدة.	2.27	.594	متوسطة	18
30	أمتلك نوعية حياة (صحية) جيدة.	2.35	.529	مرتفعة	16
	الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	2.29	.195	متوسطة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على مقياس جودة الحياة ككل كانت متوسطة، وجاء البند رقم 5 (أنجز المهام التي تطلب مني في الوقت المحدد) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.80) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء البند رقم 24 (راضي/ة/عن وضعي المالي) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (1.58) وبدرجة منخفضة.

- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الناقد وجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس التفكير الناقد وبين درجاتهم على مقياس جودة الحياة، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (12) معاملات الارتباط بين التفكير الناقد وجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث

	مقياس جودة الحياة		
	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول: مهارات التفسير	0.143	0.121	غير دال
المحور الثاني: مهارات الاستنتاج	0.118	0.203	غير دال
المحور الثالث: مهارات التقييم	0.031	0.739	غير دال
الدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد	0.097	0.297	غير دال

يتبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه **لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الناقد وجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث.**

التفسير: توصلت النتائج الإحصائية للفرضية إلى أن التفكير الناقد مستقل عن جودة الحياة لدى أفراد عينة البحث، وتعدّ نتيجة منطقية، حيث إن متغير التفكير الناقد مهما بلغت مهاراته وتعددت ليس من الضروري أن يحدث فرقا في التمتع بجودة الحياة، فطبيعة عمل المذيعين تملي عليهم أن يتمتعوا بمهارات التفكير الناقد مهما بلغت جودة حياتهم من السلبية أو الإيجابية المفرطة، إذ تقتضي هذه الطبيعة الفصل بين الأحداث الشخصية والمهنة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة .C.fjiogu et al(2006)

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار(ت) ستيودنت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (13) اختبار ت–ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المحور	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول: مهارات التفسير	ذكور	36	2.70	.240	2.053	116	0.042	دال
	إناث	82	2.60	.241				
المحور الثاني: مهارات الاستنتاج	ذكور	36	2.57	.245	1.857	116	0.066	غير دال
	إناث	82	2.47	.292				
المحور الثالث: مهارات التقييم	ذكور	36	2.64	.274	0.230	116	0.818	غير دال
	إناث	82	2.63	.261				
الدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد	ذكور	36	2.64	.202	1.757	116	0.082	غير دال
	إناث	82	2.57	.204				

يتبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية للمقياس ككل ولمحوريه (مهارات الاستنتاج ومهارات التقييم) قد كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي وذلك على الدرجة الكلية للمقياس وعلى محوريه (مهارات الاستنتاج ومهارات التقييم).**

التفسير: تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة العمل بحد ذاته، والتي تفرض على المذيع/ة/ تقديم المحتوى الإعلامي والرسالة الإعلامية الموجهة للجمهور بوتيرة عمل موحدة وناجحة، وأن هاتين المهارتين لا بد وأن يمتلكهما المذيع/ة/للتمكن من استنباط المعلومات المقدمة من كافة الجوانب والحكم عليها لتبين مدى صحتها ومصداقيتها وأثرها في الجمهور المتابع ، وقد اتفقت مع دراسة الجنادي (2013) ودراسة .Hoffman&Elwin(2009)

بينما كانت القيمة الاحتمالية لمحور (مهارات التفسير) أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي وذلك محور (مهارات التفسير)، وكانت الفروق لصالح الذكور.**

التفسير: تعود هذه النتيجة إلى ميل الذكور وكما هو ملاحظ إلى إخضاع المواضيع للناحية التدقيقية والتفسيرية والتحليلية للوصول إلى معرفة خبايا الأمور وخصوصاً في العمل الإعلامي، بما أنه من ضمن مهامه تفسير المجهول وعرض أعمق المعلومات للمتابع، ولا سيما تحري الحقيقية وجوهرها.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة على مقياس التفكير الناقد؛ كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (14) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
المحور الأول: مهارات التفسير	أقل من 5 سنوات	21	2.66	.271
	من 5-10 سنوات	59	2.64	.187
	أكثر من 10 سنوات	38	2.60	.303
	الكلي	118	2.63	.244
المحور الثاني: مهارات الاستنتاج	أقل من 5 سنوات	21	2.48	.221
	من 5-10 سنوات	59	2.53	.271
	أكثر من 10 سنوات	38	2.47	.327
	الكلي	118	2.50	.281
المحور الثالث: مهارات التقييم	أقل من 5 سنوات	21	2.65	.172
	من 5-10 سنوات	59	2.69	.250
	أكثر من 10 سنوات	38	2.54	.305
	الكلي	118	2.63	.264

الدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد	أقل من 5 سنوات	21	2.60	.179
	من 5-10 سنوات	59	2.62	.165
	أكثر من 10 سنوات	38	2.54	.262
	الكلي	118	2.59	.205

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة استُخدم قانون تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (15) تحليل التباين الأحادي على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول: مهارات التفسير	بين المجموعات	.071	2	.035	.592	.555	غير دال
	داخل المجموعات	6.896	115	.060			
	كلي	6.967	117				
المحور الثاني: مهارات الاستنتاج	بين المجموعات	.085	2	.042	.530	.590	غير دال
	داخل المجموعات	9.181	115	.080			
	كلي	9.265	117				
المحور الثالث: مهارات التقييم	بين المجموعات	.504	2	.252	3.790	.025	دال
	داخل المجموعات	7.641	115	.066			
	كلي	8.145	117				
الدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد	بين المجموعات	.161	2	.080	1.935	.149	غير دال
	داخل المجموعات	4.771	115	.041			
	كلي	4.931	117				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (F) للمقياس ككل ولمحوريه (مهارات التفسير ومهارات الاستنتاج) لم تكن دالة إحصائياً؛ إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة وذلك على المقياس ككل ولمحوريه (مهارات التفسير ومهارات الاستنتاج).**

التفسير: إن هذه النتيجة تدل على أن سنوات الخبرة لا تضيف إضافات فارقة لمهارات التفكير الناقد المتعددة، وأن سنوات الخبرة عامل ثانوي في إحداث فرق في تنمية التفكير الناقد، ونلاحظ عدداً من المذيعين لديهم سنوات عمل كثيرة ومهارات التفكير الناقد لديهم غير بارزة والعكس صحيح، بالإضافة إلى أن طبيعة العمل تتخذ نسقاً معيناً؛ من حيث إن المذيع يجب أن يعمل ويجتهد لدعم هذه المهارات. وقد اتفقت مع دراسة الحموي والوهر(2003)، واختلفت مع دراسة المبيريك(2007) ودراسة محمد(2015)، ودراسة Seidman(2004).

بينما كانت قيمة (F) لمحور (مهارات التقييم) دالة إحصائياً؛ إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الناقد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة وذلك على محور (مهارات التقييم).**

التفسير: إن هذه النتيجة تعدّ منطقية إلى حد ما، لأن مهارة التقييم تقتضي معرفة الصح من الخطأ وهذا يقتضي امتلاك الخبرة المناسبة التي تصقلها سنوات ممارسة العمل، وذلك نتيجة الحالات العملية التي يعاينها

المذيع على مدى سنوات خبرته، فالمذيع المبتدئ قد يقع في أخطاء لا يقع فيها المذيع الأكثر قدما لأنه اكتسب الموقف والمفروض أنه قد تعلم من أخطائه بالحالة الطبيعية وعممها على مواقف أخرى.

ولتحديد جهة الفروق على محور (مهارات التقييم) لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة استُخدم اختبار دونيت سي (Dunnett C) لإجراء المقارنات البعيدة المتعددة في حال العينات غير المتجانسة؛ وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (16) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة على محور (مهارات التقييم) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المتغير التابع	(I)المجموعة	(J) عدد سنوات الخبرة	فرق المتوسطات (J-I)	الخطأ المعياري	القرار
المحور الثالث (مهارات التقييم)	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	-.035-	.050	غير دال
		أكثر من 10 سنوات	.112	.062	غير دال
	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	.146*	.059	دال لصالح من 5-10 سنوات

يتبين من الجدول السابق أن الفروق كانت دالة لصالح مجموعة ذوي سنوات الخبرة من 5-10 سنوات.

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستُخدم اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (17) اختبار ت-ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المقياس	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	ذكور	36	2.27	.241	.876	116	0.383	غير دال
	إناث	82	2.30	.172				

يتبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية للمقياس ككل قد كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.**

التفسير: تعدّ هذه النتيجة نتيجة منطقية من وجهة نظر الباحثة، إذ إن طبيعة الذكر تختلف عن الأنثى بدءاً من المكونات البيولوجية وانتهاء بالمهنية، ولكل منهما طريقته في استثمار أوقات الفراغ واختيار أسلوب الحياة الذي يتناسب مع نوعه الاجتماعي، واختيار الأساليب التي توصل كل منهما لجودة حياة تلائم متطلباته، وحتى في مجالات العمل المختلفة، فللذكر نشاطاته الخاصة التي يقضي فيها أوقات فراغه أو في ساعات

العمل، والأنثى كذلك الأمر، وقد اتفقت مع دراسة مريم(2014) ومع دراسة بن جلول(2018)،و اختلفت مع دراسة البياري(2018).

الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة على مقياس جودة الحياة؛ كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (18) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المقياس	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	أقل من 5 سنوات	21	2.25	.167
	من 5-10 سنوات	59	2.31	.173
	أكثر من 10 سنوات	38	2.30	.239
	الكلي	118	2.29	.195

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة استُخدم قانون تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (19) تحليل التباين الأحادي على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	بين المجموعات	.054	2	.027	.706	.496	غير دال
	داخل المجموعات	4.405	115	.038			
	كلي	4.459	117				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (F) للمقياس ككل لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.**

التفسير: حيث ينبغي على المذيع اعتماد الموضوعية في عمله، وفصل الجانب الشخصي عن الجانب المهني من أجل تقديم رسالته الإعلامية ومحتواها بشكل ينفصل عن سنوات الخبرة، إن تأثير الحياة سواء كانت حياة سلبية أم إيجابية على الأداء المهني للمذيع يجعله يتناقض مع مبدأ فصل الجانب الشخصي عن الجانب الوظيفي، لذلك كانت هذه النتيجة متناسبة مع موضوعية العمل الوظيفي، وقد اتفقت مع دراسة بن جلول(2018) ودراسة البياري(2018)، واختلفت مع دراسة مريم (2014).

الاستنتاجات والتوصيات: بناء على النتائج السابقة، تقدم الباحثة المقترحات الآتية:

- العمل على إقامة دورات تدريبية للمذيعين؛ للعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد بأشكالها المتعددة، وكيفية استثمارها لتحسين جودة الحياة وربطها فيه.
- العمل على إجراء أبحاث جديدة ذات صلة بمتغيرات البحث وعينته، وذلك لمحاولة تعميم النتائج والأخذ بها.

– القيام بتطوير المناهج التعليمية الجامعية المتعلقة بالإعلام وخصوصاً قسم الإذاعة والتلفزيون، ودمج التفكير الناقد فيها.

– رصد المعوقات المختلفة التي تحد من تطبيق الخطط والإجراءات العلمية المنهجية المتعلقة بالتفكير الناقد، لمحاولة التغلب عليها، من أجل العمل على نشر فلسفة هذا النوع من التفكير؛ لمدى أهميته في عمل المذيعين.

المراجع:

_بدر، سهى،(2016)، *مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في دوائر التاريخ لمهارات التفكير الناقد في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة*، رسالة ماجستير ، جامعة القدس.

– بن جلول، نبيل .(2018)، *جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي*. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ع(35)، ص867–880.

– بو جمعة، أحمد.(2019)، *أثر جودة حياة العمل في التقليل من حوادث العمل*. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

– البياري، سمر سعيد.(2018)، *جودة الحياة الوظيفية وأثرها على الالتزام التنظيمي لموظفي وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في قطاع غزة*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

_جمال، نغم(2016)،*جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية* ،رسالة ماجستير، جامعة دمشق.

– الجنادي، لينا أحمد.(2003)، *تعليم التفكير الناقد وعلاقته بعدد من المتغيرات الدراسية*. رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سورية.

_ حمد، سناء عبد الكريم ؛ نده، قاسم محمد(2017)، *تطوير مهارات التفكير الناقد لدى الراشدين*، مجلة الأستاذ، مج(2)، ع(223)، ص:253_276.

_حسن، حسن(2016)،*التفكير المركب وعلاقته بجودة الحياة عند المرشدين التربويين* ،رسالة ماجستير، جامعة البصرة.

– الحموري، هند؛ الوهر، حمود. (2003)، *تطوير القدرة على التفكير الناقد وعلاقته ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة*. مجلة دراسات العلوم التربوية، مج(25)،ع(1)، ص:112–125.

– الدباس، خولة عبد الحليم.(2018)، *مهارات التفكير الناقد وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة البلقاء*، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(180)، جزء(2)، ص162–205.

– عباس، سهيلة محمد؛ الزاملي، علي عبد الجاسم.(2006) ،*التطوير التنظيمي وجودة حياة العامل(ندوة علم النفس وجودة الحياة)*.جامعة السلطان قابوس ،مسقط، 17– 19 ديسمبر 2006.

_العزاوي، ماجد عبد جواد كاظم(2010)، *تنظيم الوقت لدى المرشدين التربويين وعلاقته بجودة الحياة*، كلية التربية، ،رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية،

_العتوم،،عدنان يوسف؛ الجراح، عبد الناصر ذياب؛ بشارة، موقف(2008)، *تنمية مهارات التفكير – نماذج نظرية وتطبيقية* ،ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

– فتحي،سايبي؛رشيدة،كروشي.(2017)، *دور الإذاعة المحلية في تنمية المهارات الإعلامية. رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.*

_الفقي، ابراهيم(2008)، *الطريق إلى النجاح*،ط١، مركز السلام للتجهيز، كندا.

– المبيريك، هيفاء بنت فهد.(2007)،*ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئة الجامعية* .رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، السعودية.

– محمد،بو غربي .(2015)،*مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة النظام الكلاسيكي ول م* .رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر.

– مريم، شيخي.(2014)، *طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة*، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

– مصطفى، حسن حسين.(2004)، *بعض المتغيرات النفسية لنوعية الحياة وعلاقتها بسمات الشخصية لمدمني الهروئين*. رسالة ماجستير ،كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

– ملحم، سامي محمد،(2007) ،*مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة، الأردن، 370.

– ناجي، ماجد عبده؛ الرشيد، عبد الرحمن سعود.(2019)، *فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة* الجامعات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج(13)،ع(1)، ص:108_١٢٣.

– نعيسة، رغداء علي. (2012)، *جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين*. مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق مج(28)،ع(1)، ص: 145– 181.

References: .

-CARRY.J.A.(2003),*Quality Of Life*.University Of Nottingham, BMJ Books, BMAHouse. Tavistock Square, London WCIH 9JR.

-FISHER A.(2001),*Critical Thinking*.An Introduction.Cambridge University Press United Kingdom.

-CONNERLY, D.(2006),*Teaching Critical Thinking Skills Of Fourth Grade Students Identified As Gifted And Talented***.** Graceland University Cedar Rapids,IawaMaster Thesis.

-EJIOGU.c.K;YOUNG,Z;TRENT,J;ROSE,M.(2006),*UnderstandingThe Relationship Between Critical Thinking And Job Performance Poster session Presented At The 21st Annual Conference Of The Society For Industrial And* Organizational, Psychology, Dallas ,TX, May 5_7. .
.

-NEKHAN,H;HAIRUNNISA,M;NORFADZILLA. (2014),*The Effect Of Quality Of Work Life(QWL) Programs On Quality Of Work Life (QOL)Among Employees At Multinational Companies In Malaysia***.**Procedia Social And Behavioral sciences ,Vol(112),p:24_34.

-SEIDMAN,H.(2004),*Relationship Between Instructors Believes* And *Teaching Practices For Critical Thinking In Higher Education* AATNQ90403,Canada.

-RUZEVICIS , J.(2015),*Quality Of Life And Working Life I conceptions And Research***.** Vilnius University Lithuania.

-WADE,J;WOLANIN ,N;MCGAUGHEY,T.(2015),*A study Of Critical Thinking Skills In The International Baccalaureate Middle Years Programs.* Program Evaluation Unit.